





# الصحافة في فلسطين

١٩٤٨ - ١٩١٨

سير القضية في العقد الثاني بعد الاحتلال

بقلم: الاستاذ الكبير عجاج نويهض

-٦-

يبتدىء العقد الثاني، أو المرحلة الثانية في نظرنا في سنة ١٩٢٩ حتى سنة ١٩٣٩ ثم المرحلة الثالثة وهي الاخيرة تبتدىء منذ نشوب الحرب العالمية الثانية حتى كانت النهاية سنة ١٩٤٨، وأما الى كم يطول هذا البرزخ الذي نحن فيه الآن سنة ١٩٥٢ حتى نرى البعث في فلسطين فأمره يد العرب أنفسهم، عرب الشرق الاوسط مجتمعين لا عرب فلسطين وحدهم متفرقين. انت لا تدري اكانت فلسطين في حلم ام في بظنة، ام كان ما نسبته «العلم العربي» في مثل ذلك. وعلى كل فينبطق علينا اليوم قول الملائكة بعد ان اصابه من فاحتجروه فيل يصف امره وما طرا عليه فقال ايأنا منها هذا البيت: قد كنت احلم قبل اليوم في سنة فأصبحت احلم بعد اليوم بقطنا

ويبتدىء العقد الثاني بثورة ١٩٢٩ المسماة بجازا «ثورة البراق» بسبب اعتداء اليهود في تلك السنة على البراق الشريف قرب المسجد الأقصى، ودامت هذه الثورة اسبوعاً واحداً في العمل الصحيح، وان قطت ذيوها اكثر من ذلك، وبدأت في القدس ثم تناوحت ويأبى فشلت الخليل ويأبى بعض الشال ويحسب ارقام الحكومة خسر اليهود ٦٣٣٣٠٠٠ قتيلاً و ٣٣٩٠٠ جريحاً وخسر العرب ١١٦٦٠٠ قتيلاً و ١١٦٦٠٠ جريحاً وخسر الشرطة. وهزت هذه الثورة لا فلسطين وحدها بل العالم العربي والاسلامي هزاً خفيفاً، وكانت فترة العقد الاول جافة من الدماء كما رأيت في الفصول المتقدمة وكانت الفترة حتى سنة ١٩٢٥ رخاوة لفلسطين ويسر مادياً، وكل قطر عربي مجاور له شاغل من نفسه، وتوفي سعد زغلول سنة ١٩٢٧ فلم تلبث مصر ان اخذت بالجماعات والاحزاب، وكانت فرنسا في ابلان جيرونها في سوريا والعراق يبنى نفسه، وتغنى بنوهاش عن الحجاز لا لسعود.

فلما وقعت ثورة سنة ١٩٢٩ تلفت الناس الى فلسطين فأرأها كجبال النار المادئة ثم تقور كالبراكين، وكيف تستقر بلاد تبتنى تحتاج الى الدماء احتياجاً الى الماء اكثر، اذن، ثورة ١٩٢٩، هي من ناحية اخرى استفاقة عربية شامة ولكنها غير منظمة. وبقيت غير منظمة هي وما تلاها من امور ومراميل حتى جاءت النتائج وفق المقدمات.

وحسب الاصول في الاستعمار حداً وفناً، براعة وصناعة، أرسلت الحكومة البريطانية لجنة تحقيق برئاسة هي المعروفة بلجنة «شو» كما عرفت اللجنة التي انت سنة ١٩٣٧ بالجنة الملكية او لجنة «ويل» فكانت مقررات لجنة شو، تحتوي على ما لا بأس به من الدليل على هضم حقوق العرب. ولكن السياسة البريطانية في فلسطين في عهد هذا الرجل انقلب انقلابين عظيمين. اما الاول فهو خضرة شوك اللاد نسيات التي وصفناه لك، حتى وصلت الى الخضم في الركود السياسي والاستسلام والامتلاك، وتشملت البلاد وصارت تشكو وتوجع وتترن وتبكي. وكان معسكراً دلسية والايماية، في هذه اذ لم نقل في سبات، فخرجت اول جامعة تدعواي توجيه النضال في وجه الانكليز، منادياً العرب ان يهواقوا، مشيرة الى اولئك المعسكرو بان النوم قد طال امده، وكانت تلك الجامعة هي «حزب الاستقلال» العربي. فكتوت الصيحة القوية واشتدت فانتشت الارواح وصار العداء للانكليز سافراً. وبعد قليل اختير موسى كاظم باشا الى جواربه، فترقت حمزة «الجنة التنفيذية» لسلطة المؤتمرات التي اخذت تجر اذيلها منذ سنة ١٩٢٩ و ١٩٣٠ وفي سنة ١٩٣٤ تألف «حزب الدفاع الوطني» مستلماً من الايجابية وفي سنة ١٩٣٥ تألف «الحزب العربي» مستلماً من «الدلسية» - راجع ما قلناه في مقال سابق عن «الدلسية» والايماية، او «الجلسية» والمعارضة - ثم تألف باقي الاحزاب: حزب «الكتبة» الشباب، (٣) والانتقال الاخر في عهد واكحوب

(١) في مقررات المؤتمر الصهيوني في زيورخ «آب ١٩٣٩»: «يرى المؤتمر ان الوقت قد حان لمطالبة الدولة المنتدبة باخذ التدابير التي تضمن قيام الوكالة اليهودية بقسطها الحقيقي في ترقية البلاد عن طريق اشتراكها اشتراكاً تاماً في ادارة البلاد.

(٢) رجالة: موسى كاظم باشا رئيساً راجح امين الحسيني وراغب النشاشيبي - عوني عبد الهادي وجمال الحسيني والفرد ورك اعضاء وكان سفر الوفدي بعد ان فرغت لجنة شو من تحقيقها اوائل سنة ١٩٣٠

ليل، وعاد الوفد من لندن بلا شيء، حتى جلت ألمانيا التازية تظهر فيها اشياء جديدة، وبعد قليل جاءهنا وراح يقدف باليهود الى الخارج، قتيرو جرحى القضية واذا بالاقدار تكتب سطوراً جديدة لفلسطين.

وبعد انت كانت هجرة اليهود الى فلسطين سنة ١٩٣٩ لم تزد على اربعة آلاف، فانها اخذت تملأ بعد ذلك حتى بلغت اكثر من ستين ألفاً في سنة ١٩٣٥ ما عدا الذين يدخلون البلاد اختلافاً. وفي هذه المرحلة كان قد تولى على فلسطين ثلاثة من «الندويين» «صوبيل الصهيوني» زيلومر العسكري، وتشانسور الذي بدأ امره وصهونياً، وختمه «عرياً» لا جابهته لعرب بل نكبة لليهود لانياب. وها انتا نرى المندوب الرابع في عهد عتار، هو «واكحوب» الذي «هو» البلاد واغريقا بيهود ألمانيا واخط لنفسه خطة ما سقه اليها احد من قبل، وهي بنده «اللامس» الناعمة، لفسادة «الدلسية» و«الايماية» معاً، وحشو «واكحوب» الحكومة بثبات الموظفين العرب بختارهم من الذين ترضى عنهم «الدلسية» تارة و«الايماية» طوراً، فكما اعطى العرب وظيفة اعطى اليهود «هجرة»، وظاف على القري وعين «للخاير» مرتبات واطلق على نفسه «صديق القلاح» والزراع، وكان احياناً في طواف في القري يوزع «الثلاث» بالحنان، وكان يطير من القدس الى حيفا لكي يسبح في البحر. وهو من اسرة فنية، ولم يكن له من وارث الا اخته وكان يملك ومعامل ويكي، عطية في بلاده وكان في بيته كريماً مساحاً.

ولعل القاري الكريم لاحظ انتا فصل الكلام بعض التفصيل في واكحوب المندوب الرابع، والسبب في هذا ان فلسطين في عهد هذا الرجل انقلب انقلابين عظيمين. اما الاول فهو خضرة شوك اللاد نسيات التي وصفناه لك، حتى وصلت الى الخضم في الركود السياسي والاستسلام والامتلاك، وتشملت البلاد وصارت تشكو وتوجع وتترن وتبكي. وكان معسكراً دلسية والايماية، في هذه اذ لم نقل في سبات، فخرجت اول جامعة تدعواي توجيه النضال في وجه الانكليز، منادياً العرب ان يهواقوا، مشيرة الى اولئك المعسكرو بان النوم قد طال امده، وكانت تلك الجامعة هي «حزب الاستقلال» العربي. فكتوت الصيحة القوية واشتدت فانتشت الارواح وصار العداء للانكليز سافراً. وبعد قليل اختير موسى كاظم باشا الى جواربه، فترقت حمزة «الجنة التنفيذية» لسلطة المؤتمرات التي اخذت تجر اذيلها منذ سنة ١٩٢٩ و ١٩٣٠ وفي سنة ١٩٣٤ تألف «حزب الدفاع الوطني» مستلماً من الايجابية وفي سنة ١٩٣٥ تألف «الحزب العربي» مستلماً من «الدلسية» - راجع ما قلناه في مقال سابق عن «الدلسية» والايماية، او «الجلسية» والمعارضة - ثم تألف باقي الاحزاب: حزب «الكتبة» الشباب، (٣) والانتقال الاخر في عهد واكحوب

نعود الى الصحف، فاننا قد تركناها في اواخر العقد الاول، وقلنا انها خرجت من ثورة سنة ١٩٢٩ للدخول في مرحلة صعبة جديدة. وفي هذه الفترة نرى الصحف مرآة علية ينعكس عليها خيال الناظر الحزبي.

واذا كانت سنة ١٩٣٣ فصاعداً مبدأ الحياة الحزبية السياسية، فكذلك نرى الصحف ونزاعها واوراقها. واذا قد استوفينا هذا كله من ناحية سير القضية ففي المقال الاتي نتناول صحف هذه الفترة ان شاء الله.

«عجاج نويهض»

(٣) رؤساء هذه الاحزاب: عوني عبد الهادي رئيس حزب الاستقلال - راغب النشاشيبي رئيس حزب الدفاع - جمال الحسيني رئيس الحزب العربي - عبد الطيف صلاح رئيس حزب الكتبة - تكتور حنين فقري الخالدي رئيس حزب الاصلاح - يعقوب القيصين رئيس حزب الشباب - فظفون حزب الاستقلال ووفاء موسى كاظم باشا كاتبة الفتح الانتقال الى الحياة الحزبية السياسية في فلسطين. غير ان حزب الاستقلال حمل غموستين ثم توقف فلما انشئت الاحزاب الاخرى كان هو قد توقف عن العمل لاسباب لا نبيط هنا.

## اليابان قاعدة أمريكية لمحاربة الصين وروسيا

### احتياطات من حدوث تطورات مفاجئة في الشرق الاقصى

طوكيو - وكالات الانباء - قالت المصادر الشيوعية في كوريا والصين ان الشيوعيين يحسرون على بحث مسألة فورموزا في المؤتمر السياسي الذي سيعقد بعد توقيع الهدنة الكورية، غير انه لم يعرف اليما بعد الذي سيقدم فيه الشيوعيون بطلبهم هذا.

حرب شاملة مع الصين وجاء من واشنطن ان الساناتور زوريت تافت الجمهوري صرح امس بأنه لا مفر من الدخول في حرب شاملة مع الصين الشيوعية اذا فشلت مباحثات الهدنة الاسلحة.

تبادل جميع الاسرى وجاء من ونسان ان مقاضي الامم المتحدة والشيوعيين اتفقوا اليوم على تبادل جميع الاسرى خلال شهرين ولم يبق الا مشكلة ترك الحيار للاسرى في العودة الى بلادهم وهو المبدأ الذي تصر الامم المتحدة على تطبيقه، وسيبدأ ضبط اركان الحرب في وضع صيغة الاتفاق غدا تار كين هذه المشكلة جانباً الى حين الوصول الى تسوية لها.

قواعد حرية وتحول القيادة الاميركية جزر اليابان وفورموزا والجزء الجنوبي من جزيرة مو طيانا المجرة اليهودية واستعملها وغلبة العناصر اليهودية من اواسط اوروبا وشربها على جملة العناصر الاخرى. فانقلب جهاز اليهودية في فلسطين يطلب الاتساع في الاوضاع، والسلاح، والاستعداد. حتى كانت سنة ١٩٣٥ وسنة ١٩٣٦ والاضراب العربي الكبير الذي استمر نصف سنة اضراباً هو الاول من نوعه في الشرق، ثم ما لبث من زعازع وثورة وجروح، وتجمي اللجنة الملكية سنة ١٩٣٧ وهي اول لجنة، وقد رأيت اليهود قد بنفوا من العدد والمدومايكل لم يكونوا الدولة او الدوية، قالت بالتقسيم. فضحت البلاد ورفضت ذلك. ثم اخذ الجو الدولي بالاعتكاف، فلما انتصفت سنة ١٩٣٩ حتى كان هنر قد ابتلع ما ابتلع من اواسط اوروبا وهو يطلب المزيد. فكانت الحرب الثانية في الثالث من ايلول ١٩٣٩، وهنا ينتهي العقد الثاني من مراحل فلسطين في الثلاثين سنة.

لغات امريكا في اليابان ويضيف المراسل الى ذلك ان الاسلحة التي ستنتجها هذه المصانع ستخصص للقوات الاميركية التي ترابط في اليابان وكوريا بعد التاريخ المذكور والقوات للسلطة اليابانية التي بحثت الى الان باسم وقوات البوليس الاحتياطية وهي قوات مدربة تدريباً عسكرياً كاملاً وتقرر تعزيزها لتتحول الى جيش ياباني مدرب على اسلحة الاسلحة.

بواكر الهجوم الشيوعي واذيع من مدينة ستيل الاميركية ان الساناتور روبر تافت المرشح لرئاسة الجمهورية التي اليوم خطاباً جديداً قال فيه ان بواكر الهجوم الشيوعي على بلدان آسيا الجنوبية الشرقية قد ظهرت في الافق وان يجب على الحكومة الاميركية ان تفهم ان الامم المتحدة في وقت هذا الهجوم انما هو في غزو القوات الوطنية للصينية الحاضرة لقيادة المارشال كاي شيك لاواضي للصين الشيوعية.

ما فائدة مساعدة اوروبا؟ واستطرد الساناتور تافت يقول ان تجربتنا في القيادة الاوربية قد علمنا في السنة الماضية ان الاموال والاسلحة التي تتدفق من بلادنا الى الدول الاوربية لا يمكن ان تضمن لنا دعماً، وهذه الدول على الوقوف الى جانبنا في الحرب، اما قوات المارشال كاي شيك فانها مستعدة لغزو الصين بدافع خاص هو رغبتها في العودة الى وطنها وتحريره من اعدائها فاذا اعطينا هذه الاسلحة التي نرسلها الى اوروبا لقوات كاي شيك استطاعت هذه القوات ان تغزو وطنها وتقتل بلاد جنوب آسيا والشرق الاقصى كله من الخطر الذي يهدد هذه البلاد.

يطالب بزيادة المعونة ثم انتقد الساناتور تافت بعد ذلك (الجزيرة) الاشتراكات

٤ دافتر في المملكة الاردنية الهاشمية ٦ دافتر بمندواش الرسمية والمؤسسات ٧ دافتر للاطلاع الخارجية الادارة: شارع السلط نجاة نادي عمان هاتف ٣٩٥ ص.ب ١٤٩

الاعلانات سعر الانش ٥٥٠ فلس اجرة النشر ٢٠٠ فلس الاعلانات الدائمة يتفق عليها مع الادارة جميع المراسلات والمعاملات ترسل وتوقع بضم منشى الجريدة وصاحبها

## الجزيرة

فوز «نهر»

### على الرجل المقدس

علمي الجديدة - فاز البانديت نهر و رئيس مجلس الوزراء امينوسية البركان الجديد عن منطقة الله اباد اذ حصل على ١٧٦٠٠٠ صوت في الانتخابات العامة، وكان منافسه الاكبر في هذه الانتخابات والرجل المقدس، براهوات براهاسوري الذي يندر الصوم عن الكلام منذ عشر سنة وليست له وسيلة لتفاه مع انصاره سوى الكتابة في وهو يمثل الفتوة المتصعبة الذين يتحدون مشروع الحكومة لتحرير المنود من قيود الزواج ومنع المراتع في الطلاق ١١

من امريكا وبريطانيا ٢١

## اسعار البنزين والكاز والسولار

### في امر صادر بمقتضى نظام الدفاع

عمان - اصدر دولة توفيق باشا ابوالهدي رئيس مجلس الوزراء الام رقم ٣٣ التالي لسنة ١٩٥٢ بمقتضى نظام الدفاع رقم ٤٦ لسنة ١٩٣٩: بالاستناد الى المادة الخامسة من نظام الدفاع رقم ٦ لسنة ١٩٣٩ امر بما يلي: ١ - حمل هذا الامر اعتباراً من ١٦ - ٢ - ١٩٥٢. ٢ - يلغى هذا الامر ما يتعارض مع احكامه مع اوامر الدفاع الصادرة سابقاً وللتعلقة باسعار اللواد للشتة. ٣ - تبلغ اللواد للشتة في المملكة الاردنية الهاشمية بالاسعار التالية:

بنزين	كاز	سولار
بالأربع جالونات	بالأربع جالونات	بالطش
فلس	فلس	دينار
٧٦٠	٤٧٠	٥٠٠
٧٤٠	٤٥٠	٥٠٠
٧٧٥	٤٨٥	٥٠٠
٧٩٠	٥٠٠	٣٠٠
٧٩٠	٥٠٠	٦٠٠
٧٩٥	٥٠٥	٨٠٠
٨٠٠	٥١٥	٣٥٠
٧٩٥	٥٠٥	٧٥٠
٧٩٥	٥١٠	١٥٠
٧٩٥	٤٧٥	٧٥٠
٧٧٠	٤٨٠	٥٢٠
٨١٠	٥٢٠	٥٠٠
٨٥٠	٥٦٠	٥٠٠
٧٧٠	٤٨٠	٨٥٠
٨٣٠	٥١٥	٢٥٠
٨٤٥	٥٣٠	٧٥٠
٧٥٠	٤٦٠	٧٥٠
٨٢٠	٥٣٠	٦٠٠

٤ - كل من يخالف احكام هذا الامر يعرض نفسه للمقوبات للصوص عليها في المادة الرابعة من قانون الدفاع عن شرقي الاردن لسنة ١٩٣٥ ٥ - يباع الكاز السائب من العزبات المتجولة في المملكة بزيادة عشرة فلس عن السائب من الحزن

## شركة مصانع الفزل والنسيج الاردنية

### المحدودة الضمان

شركة ذات امتياز مسجلة بمقتضى قانون تسجيل الشركات لسنة ١٩٢٧ تعلن شركة مصانع الفزل والنسيج الاردنية المحدودة لضمات انها استجابة لتوجيه مقام عال ورغبة في اقامة القصرة للمواطنين انكساراً للمساعدة في مشروع الشركة فانها تقدم لمدة الاكتاب شهرين آخرين اعتباراً من ٢ - ١٩٥٢ وفق الشروط التي سبق نشرها عن مجلس الادارة توفيق قطان







